

01 - شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 82 و 92 | | ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد مرحبا بكم في هذا المجلس من مجالس سنن ابي داود - 00:00:05

وقراءتنا في هذا الدرس للحديث الثامن والعشرين والحديث التاسع والعشرين بمشينة الله تعالى ومنه وكرمه نقرأ

الحديثين بمشينة الله تعالى. نقرأ الحديث ثم نمر عليه فيما يتعلق به بمشينة الله تعالى - 00:00:29

حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زهير عن داود ابن عبد الله عن حميد الحميري وهو ابن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي

صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة - 00:00:59

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتشر احدنا كل يوم او يبول في مغتسله هذا الحديث قد يتراءى للرأي اول مرة انه من

الاحاديث التي تتعلق باللباس والزينة - 00:01:24

ولكن ابا داود حينما ساقه في هذا الباب لاجل اخره. او يبول في مغتسله ومرة هذه المسألة فيما يتعلق في البول بالمغتسل اما ما

يتعلق برواية هذا الحديث فقال ابو داود حدثنا احمد ابن يونس وهو احمد - 00:01:48

ابن عبد الله ابن يونس التميمي الكوفي المتوفى عام سبع وعشرين ومئتين قال احمد اي الامام احمد بن حنبل قال عنه وشيخ الاسلام

والامام احمد بن حنبل لما سأله رجل لاجل الذهاب الى مصر لاجل سماع الحديث دله عليه - 00:02:11

وقالت دار قطني صدوق فطر وقال عثمان ابن ابي شيبة كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا صاحب سنة وقال ابو حاتم كان ثقة

متقنا اذا هذي هي اقوال اهل العلم به فهو ثقة في عام سبع وعشرين - 00:02:34

ومئتين علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا زهير وهو زهير بن معاوية ابن حديج ابو خيثمة الكوفي احد الحفاظ توفي عام ثلاث

وسبعين ومئة قال ابو حاتم عنه ثقة متقن صاحب سنة - 00:02:57

وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث عن داود ابن عبد الله وهو داود ابن عبد الله الاودي ابو العلاء الكوفي وثقه احمد

ابو داود ويحيى ابن نعيم - 00:03:20

عن حميد وهو عن حميد الحميري قال وهو ابن عبد الرحمن هو حميد ابن عبد الرحمن الحميري البصري وهو ثقة فقيه. قال العجلي

بصري ثقة. وقال ابن سيرين هو افقه اهل البصرة. وقال ابن حبان في الثقات كان - 00:03:38

فقيها عالما قال ابن سعد كان ثقة وله احاديث. اذا هو ثقة من الثقات وحميد بن عبد الرحمن ماذا قال قال لقيت رجلا صحب النبي

صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة - 00:04:01

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله هذا هو الحديث بهذا الحديث طبعا انا اقرأ

بحمد الله من السنن لابي داود في طبعة دار التأصيل - 00:04:25

وانا يعني نفسي تسوق الى دار التأصيل كثيرا ونسأل الله ان يبارك في جميع الجهود وهذه الطبعة هي جيدة وفيها جهد طيب وقالوا

في الحاشية من طريق المصنف اخرجه البيهقي في السنن الكبرى من رواية ابن داس - 00:04:48

وصححه ابن القطان في بيان الوهم الايهام وابن حجر في الفتح وقيل ان الرجل المبهم هو الحكم ابن عمرو الغفاري قاله ابن السكيت

حكاه ابن عبد الهادي في المحرم طبعا الكتاب المحرر من الكتب العظيمة جدا - [00:05:13](#)

ومن يقرأ في بلوغ المرام ببدي ان لا يترك قراءته المحرر من يقرأ في بلوغ المرام بودي ان لا يترك القراءة في كتاب المحرر فالمحرر مهم جدا هذا الحديث في المحرر ذكره في موطنين ذكره برقم سبعة وتسعين - [00:05:32](#)

قالوا عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتشر احدنا كل يوم او يبول في مغتسبه - [00:05:57](#)

قال رواه احمد وابو داوود والنسائي والحاكم وانتبه هنا اخي الكريم ماذا قال؟ قال رواه احمد وابو داوود والنسائي والحاكم رتب التخريج على الوفيات فالامام احمد كان في عام احدى واربعين ومئتين - [00:06:17](#)

ابو داوود توفي عام خمس وسبعين ومئتين ان السائد في عام ثلاث مئة وثلاثة الحاكم توفي عام اربع مئة وخمسة فهذا هو الصحيح ثم قال وهذا الرجل المبهم هو الحكم ابن عمرو الغفاري قاله ابن السجس. انا قلت في تعليقي على المحرر قلت تقدم - [00:06:35](#)

برقم تسعة طبعا هو برقم تسعة ذكره قالوا عن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغتسل - [00:06:55](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغتربا جميعا قال رواه احمد وابو داوود وهذا لفظه. اي هذا لفظ ابي داوود - [00:07:15](#)

والنسائي وصحه الحميدي وصحه الحميدي. الحميدي ليس شيخ البخاري الحميدي عبد الله بن الزبير انما المقصود به الحميدي عبد الله بن فتوح تلميذ ابن حزم وصحه الحميدي وقال البيهقي رواه ثقات وهنا ملحق مهم جدا قال رواه ثقات هذه اسهل من قولهم صحيح - [00:07:36](#)

قال والرجل المبهم قيل هو الحكم بن عمرو وقيل عبدالله بن سرجس وقيل ابن مغفل انا كتبت في التعليق هنا انظر تنقيح التحقيق للمصنف واحد على اربعين ووضعت بين هالين تسعة وعشرين اي رقم الحديث - [00:08:01](#)

وطبعا هو هناك قال ليس بمرسل وجهالة الصحابي لا تظر اذا الحديث هو في المحرر لابن عبد الهادي هكذا اذا كان الحديث في المحرر يغلب على الظن ان يكون في بلوغ المرام - [00:08:18](#)

هذا الحديث في بلوغ الورم برقم سبعة قال وعن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او الرجل بفضل المرأة - [00:08:33](#)

وليختلفا جميعا. اخرجه ابو داوود والنسائي واسناده صحيح هكذا قال وكلامه صحيح في هذا لكن يعني انا مقصودي ثمة تعاشق بين الكتابين الحافظ ابن حجر لما الف بلوغ المرام انتفع كثيرا من كتاب المحرر - [00:08:49](#)

انا قرأت او الحديث في من ضبع دار التأصيل وايضا ساقراه من طبعة الشيخ شعيب الارنؤوط علينا وعليه رحمة الله هذا الحديث في طبعة الشيخ شعيب هو هكذا بالسند نفسه بالمتن نفسه - [00:09:13](#)

قال حدثنا احمد ابن يونس نفسه ثم قال الشيخ اسناده صحيح زهير هو ابن معاوية وداوود ابن عبد الله واللاود الكوفي وحقيقة طريقة الشيخ شعيب طريقة مختصرة وفيها فوائد قال واخرجه النسائي في الكبرى مئتين وخمسة وثلاثين طبعا هذا في الطبعة - [00:09:33](#)

الاخرى وطبع في مؤسسة الرسالة هذا الكتاب ايضا بعناية الشيخ شعيب من طريق داوود بن عبد الله الاودي بهذا الاسناد وهو في مسند احمد يعني ارجع الى مسند احمد تجد التفصيل في تخرجه - [00:09:52](#)

قال والحديث عن عندهما اطول مما هنا وسيأتي تمامه عند المصنف برقم واحد وثمانين اي عند ابي داوود ثم قال قوله كما صحبه ابو هريرة اي قدر ذلك. يقول وبينته رواية احمد سبعتاش الف واثني عشر - [00:10:07](#)

ففيها قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة اربع سنين طبعا الشيخ محمد ادم اللاثيوي عافانا الله واياه من من الامراض وختم الله لنا وله بالصالحات والطيبات - [00:10:25](#)

في شرحه للنساء ابانا وقت اسلام ابي هريرة في السنة السابعة من المحرم والى بقي مصاحبا للنبي صلى الله عليه وسلم الى وفاته
بالسنة الحادية عشرة من الهجرة من الهجرة - 00:10:42

في ربيع الاول اذا تعليق الشيخ شعيب علينا وعليه رحمة الله طيب جدا. الحديث لما كان في في سنن النسائي كتاب النسائي سنن
الكبرى طبع طبع بتحقيق الشيخ شعيب طبعة متوسطة طبع يبدأ في دار الكتب العلمية بطبعة رديئة - 00:10:59
طبع في دار التأصيل وهي الطبعة الممتازة ولذلك لو يسألني طالب علم يقول اريد ان اقرأ كتابا واحدا من كتب العلم وانتفع منه فيما
يتعلق برواية الحديث. فاي كتاب استخدمه في هذا - 00:11:23

نقول له استخدم او اقرأ كتاب السنن الكبرى طبع دار التأصيل طبعا لما الحديث هو يعني بوب له النساء النهي عن الاغتسال بفضل
الجنب ولما ساقوه وظبطوه ظبطا طيبا قالوا التحفة - 00:11:41

يعني اشارة للتحفة المشتبه ان الحديث في المجتبى ثم قالوا اخرجه ابو داود ثمانية وعشرين واحمد هنا بدأ الخل لماذا قدموا سنن
ابي داود على مسند الامام احمد؟ باعتبار ان التخريج على ماذا؟ عدد الاصححة - 00:12:04

وهذه طريقة يستعملها كثيرون وهي طريقة ليست حسنة الحسن اننا حينما نخرج الحديث نضعه على الوفيات قالوا احمد مطولة من
طريق داود ابن عبد الله به قال ابن حير اسناده صحيح. وقال البيهقي في السنن هذا الحديث رواه ثقات الا ان حميدا لم يسمي
الذي - 00:12:22

حدثه وهو بمعنى المرسل الا انه مرسل جيد لولا مخالفته الاحاديث الثابتة الموصولة قبله وداود ابن عبد الله الاودي لم يحتج به
شيخا يعني كأنه اراد اعلان الخبر بالمخالفة وانه ثمة فيه شيء وهو جهالة الصحابي. طبعا جهالة الصحابة لا تظر لان الصحابة -
00:12:45

كلهم عدم الحافظ ابن حجر اجاب قال ولن اقف لمن اعله على حجة قوية ودعوى البيهقي انه في معنى مرسل مردودا بان ابهام
الصحابي لا يظر وقد صرح التابعي بانه لقيه - 00:13:08

وقالوا طبعا هذي الطبعة فيها فوائد عديدة طبعا دار التوصيل للسنن الكبرى فيها فوائد عديدة قالوا وفي رواية الاثرم عن احمد ابن
حنبل انه سئل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من الصحابة ولم يسمه فالحديث صحيح؟ قال نعم - 00:13:27

اقرأ الحديث هو حديث صحيح. ولذا اخذنا على عاتقنا في هذا الكتاب ان الحديث لما يكون صحيح فنحن نأخذ منه الفوائد والعوائد
المرتبة عليه اذا نقول النهي محمول على الكراهة - 00:13:45

عند العلماء يعني هذا النهي محمول على الكراهة وليس على التحريم ثانيا فيما يتعلق التبشير الصارف له عن التحريم الاحاديث
الدالة على الجواز ومن هنا نعلم مسألة مهمة جدا وهي احاديث الباب - 00:14:05

انتم ترون ان الترمذي حينما يرد حديثا يذكر احاديث الباب يقول وفي الباب كذا وكذا فالترمذي يذكر احد الباب واحاديث الباب
مهمة جدا كذلك الكتب الفقهية المرتبة على باب الفقه وهي اربعة انواع. الجوامع - 00:14:25

السنن الموطئات المصنفات نافعة حينما تقرأ احاديث الباب ثالثا من الكتب المهمة جامع الاصول ومجمع الزوائد ففيها احاديث الباب
حتى تجعلك تفقه ما تريد رابعا ان يعني من الفوائد انما نهى عن الانتشار فوق الحاجة لما يترتب عليه تساقط شعر اللحية -

00:14:47

والمأمور اعفاء اللحية وكذلك الاكثار من التبشير يعني مكروه لما فيه من الترفه المنافي لشهابة الرجال لان الرجل حينما يكثر من
التمشيط كأنه صار يتشبه بالنساء من الفوائد ايضا كثرة الامتناع يشعر بمزيد الامعان في الزينة والتلفح وذلك كما قلنا انما يليق

بالنساء - 00:15:17

وهذا يعني ينافي شهامة الرجال من فوائد الحديث يطلب من الشخص المحافظة على وقته من الضياع فلا يصرفه في غير المطلوب.
اذا يتعد الانسان ان تضيع الوقت الان نحن طبعا نبث البث المباشر لكن كان الشبكة لدينا ضعيفة ولذلك ربما في قبل ايام نترك البث

المباشر كليا - 00:15:44

او اننا نحاول ان نقويه نسال الله ان يقويننا واياكم على طاعته فيما يتعلق بخريطة هذا الحديث هي قد رفعت بحمد الله تعالى وربما عندكم بخط يدي فتجد انت في الاعلى رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري -

00:16:12

وعنه داوود بن عبد الله وعنه زهير بن معاوية وعنه احمد بن يونس وعنه ابو داوود. وعن ابي داوود ابو بكر ابن التاسع وعن ابي بكر بن داس ابو عجر وعنه البيهقي - 00:16:31

وروى الحديث عن احمد ابن يونس اذا ابو الموجه وعنه ابو العباس وعنه الحاكم وطبعا رواية الحاكم فيها بعض التخليط والخلل اما من الحاكم او من اب موجه نعم والحديث يرويه عن زهير بن معاوية ايضا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كما عند احمد - 00:16:44 وعند اود رويها ابو عوانة وعن ابي عوانة تجد العدد الكبير روى الحديث عن ابي عوانة منهم سريج رواه عنه احمد ومنهم يونس رواه عنه احمد ومنهم قتيبة رواه عنه النسائي - 00:17:07

وعم قتيبة ايضا محمد ابن اسحاق الثقفي وعنه ابراهيم ابن عبد الله وعنه ابو نعيم في معرفة الصحابة وعن ابي عوانة ايضا الفضل بن دفين وقد طبع كتاب الفضل ابن القيم وهو كتاب الصلاة - 00:17:22

ومن طريقه ابن المنذر في الاوسط من طريق الفضل ابن دكفين وعن ابي عوانة عفان وعنه احمد وعن ابي عوانة ايضا مسدد وعنه زياد ابن الخليل وعنه احمد ابن عبيد وعنه ابو الحسن ابن عدان وعنه البيهقي - 00:17:38

وهناك طريق اخر عند عبد الرزاق يرويه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمر ابن سعيد ابن مسروق عن رجل عن حميد ابن عبد الرحمن الحمار اذا الحديث صحيح بحمد الله تعالى - 00:17:53

الحديث الذي يأتي بعد هذا الحديث هو الحديث التاسع والعشرون اقرا الحديث اولاً وبعد قراءتي للحديث نتكلم فيما يتعلق باسناده وفيما يتعلق بالحكم عليه وقبل ذلك يعني نحن مرة عندنا ان الحديث قد صححه الحميدي الحديث السابق ثمانية وعشرين -

00:18:06

وذكر ابن قطن في كتاب بيان الوهم والايهام قال وقد كتب الحميري الى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث. التلميذ يخبر الشيخ وهذا من التذاكر اذا الحديث هو في المحلى وابن حزم اخطأ حينما ضعفه - 00:18:36

وقد راسله تلميذه من العراق يخبره بصحته والشيخ العلامة احمد شاكراً في تعليقه على المحلى قد صحح الحديث. والتبوي في الخلاصة قال عنه حديث حسن وايضا الحقيقة قد صححه ابن القطان في بيان وهم الايهام وهذا كتاب ابن القطان مهم جدا -

00:18:57

وفيه مناقشات علمية وقال النووي في المجموع رواه النسائي باسناد صحيح وجهالة اسم الصحابي لا تضر لانهم كلهم عدول وقال ايضا في موطن اخر واسناده صحيح وقرأنا قول الحافظ بن حجر حينما قال اسناده صحيح في البلوغ رقم سبعة لتحقيقنا -

00:19:19

نعم. اذا قول ابن المنذر يعني ليس في محله. وكذلك يعني قول البيهقي واما قول ابن المنيع حينما قال في الاوسط وحديث داوود الاودي حديث المنكر ولا يدرى محفوظ ام لا - 00:19:44

فهذا يعني قوله ليس في محلي. فالراجح ان الحديث صحيح الراجح ان الحديث صحيح اذا الان ننتقل للحديث التاسع والعشرين قال حدثنا عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة قال حدثنا معاذ - 00:19:57

ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالي في الجحر قالوا قال قالوا لي قتادة ما يكره من البول في الجحر. قال كان يقال انها مساكن الجن - 00:20:17

هذا الحديث يحتاج الى طبعا او اذا اود حينما اورده قد سكت عليه وستفزي ابي داوود يعني نستأنس به احيانا ولا بد من اعماء القواعد الحديثية. وكذلك النظر في اقوال اهل العلم على الحديث - 00:20:39

تصحيحاً وتظهيراً حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وهو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشني ابو سعيد البصري ولد عام الخمسين

ومنة وتوفي عام خمس وثلاثين ومئتين طرد له البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي - [00:21:00](#)

طبعا قال الذهبي في السير عنهم الامام المحدث محدث الاسلام ابو سعيد القشيري البصري القوارير الزجاج نزيل بغداد ثم قال وثقه يحيى وصالح جزر الحافظ والنسائي. وقال ابن سعد ثق كثير الحديث. اذا هذا هو فيما يتعلق - [00:21:23](#)

انه ثقة حدثنا معاذ بن هشام وهو معاذ بن هشام ابن ابي عبد الله سنبرد في عام مئتين وهو صدوق وفي يوجد كتاب اسمه اكمال تهريب الكمال للعلامة مغلقاي بن قليش - [00:21:47](#)

ذكره في المجلد الحادي عشر صحيفة ثلاث وخمسين ومئتين ومما ذكره قال قال ابن حبان كان من المتقنين. وقال ابن قانع ثقة المأمون. اذا كتاب اكمال تهذيب الكمال فيه في فوائد - [00:22:09](#)

وزوائد وعوائد نعم يقول حدثني ابي معاذ بن هشام يقول حدثني ابي وابوه اللي هو هشام ابن عبد الله هشام ابن ابي عبد الله ابو بكر البصري. ولد عام ست وسبعين - [00:22:26](#)

وتوفي عام اربع وخمسين ومئة فرج حديثه الجماعة وقال في التقريب ثقة ثبت وفي الكاشف قال عنه الحافظ وكان يطلب العلم لله. قال الطيالسي هشام امير المؤمنين في الحديث طبعا الطيار سي تحتل - [00:22:48](#)

هشام ابن عبد الملك الطيارة يحتل ابو داوود الطيارسي لكن اشهر ابو داوود لما رجعا الى سير اعلام النبلاء ذكره بانه ابو داوود الطيارسي وايضا في السير نقل عن شعبة نحو هذا القول - [00:23:08](#)

عن قتادة وهو قتادة ابن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري الضريير الاكمول ده عام ستين وهو من صغار التابعين وكان من اوعية العلم وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ - [00:23:24](#)

وكان رأسا في الحديث رأسا في التفسير رأسا في الفقه رأسا في العربية عالم بالتاريخ وهو القائل عن نفسه ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا وله في التفسير نصوص كثيرة دلت على عمق بقاءه بقوة - [00:23:41](#)

معرفته لكنه ايضا كان يدلس وهل سمع من عبد الله ابن سيرجس؟ يعني هناك من نفاه كما نفاه الامام احمد كما في رواية حرب وهذا النص موجود في مسائل حرب عن الامام احمد بن حنبل - [00:24:03](#)

وان كان عبدالله بن احمد بن حنبل نقل عن الامام احمد انه قد اثبت سماعه وكذلك علي ابن المدينة لكن يبقى يبقى اشكال وهو ان قتادة مدلس فهو حتى لو سمع من عبدالله بن سرجس فهو مدلس وقد عنعن - [00:24:23](#)

عن عبدالله بن سرجس وهو عبد الله بن سرجس المزني الصحابي المعمر صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له ومات ابن سرجس في دولة عبدالملك ابن مروان سنة الف وثمانين بالبصرة - [00:24:44](#)

وروايته في الكتب سوى صحيح البخاري قال ابن عبدالبر صحابي صحيح السماع من حديثه عند مسلم وغيره رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه خبزا ولحما ورأيت الخاتم الحديث وفيه فقلت استغفر لي يا رسول الله - [00:25:00](#)

اذا من مناقبه ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر له وانت حينما تطلب الحديث بصدق وتحمله بصدق وتؤديه بصدق تنال بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم حينما دعا بالنظارة - [00:25:20](#)

لحامل حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالي في الحجر نعم قالوا لقتادة ما يكره من البول في في الحجر النبي صلى الله عليه وسلم نهى نبالا في الحجر - [00:25:40](#)

قالوا لقطعة لا قالوا لقتادة من قال لقتادة وهشام الدستوري قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر؟ قال كان يقال كان يقال هنا لم يجزم بهذا الامر. وهذا القول هو قول قتادة - [00:26:00](#)

وقتادة نقله عن مجهولين ولن يجزم به قال كان يقال انها مساكن الجن اذا لا نستطيع ان نحمل على هذا الكلام على ان الجح. طبعا الجح هو ما حفره الحيوان او غيره - [00:26:19](#)

وربما يكون في حيوان فالخبر لو صح لكان معناه اننا قد نهينا عن اي شيء لكلامنا اننا قد نهينا عن البول في هذه حتى لا نؤذي انفسنا وحتى لا نؤذي الآخرين. نعم - [00:26:34](#)

إذا الحديث هذا طبعا حصل فيه خلاف منهم من حكم له بالصحة كما حكم عليه النووي في الخلاصة وحكم عليه في المجموع فقال فيه صحيح وقال ابن الملقم في البدر المنير أيضا قال فيه صحيح - [00:26:54](#)

وين ابن السكّم صححه ولكن يبقى اشكال في ان قتادة ابن دعام السدوسي مدلس وقد عنعن فالخبر الى الظعف اقرب هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:08](#)

- [00:27:37](#)